M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

ELECTRONIC INTIMIDATION AND ITS IMPACT ON FREEDOM OF EXPRESSION THROUGH SOCIAL NETWORKING SITES

Dr. ALI ABD-AL-HUSEIN ALWAN
E-Mail :
dr.aliabdulhussein@uodiyala.edu.iq
Phone Number : 07723091561

Dr. Zena Saad Noshi
E-Mail :
drzenasaad@uomustansiriyah.edu.iq
Phone Number : 07803183684

College of Law and Political Science - University of Diyala

Keywords:

- **Electronic intimidation.**
- **Electronic extortion.**
- **Freedom of expression.**
- **Academic elites.**
- **The digital age.**
- **Digital technology.**
- **Social networking sites.**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 12 / 4 /2023
Accepted : 17 / 5 /2023
Available Online : 15 / 6 /2023

ABSTRACT

Academic elites have been exposed for quite some time to attacks via the Internet, including threats of death or defamation, which is a dangerous reality that threatens many intellectual elites, in light of the deterioration of freedom of expression and the safety of users in the digital age, which seriously affected human rights and democracy. Exceptional opportunities to express opinions, ideas, and professional readings of the political and economic scene in particular, which enabled the emergence of new models of cooperation with these elites. However, the digital age presented many challenges and threats, including attacks on intellectuals on the Internet and killing them even with complete impunity. And because hundreds of millions of people share their thoughts on social media daily, it's not surprising that we don't all agree with each other all the time, because we can all learn from disagreements and respectful discussions, but sometimes, freedom of expression doesn't give you the right to demand a hearing.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

الترهيب الالكتروني وأثره في حرية التعبير عن الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

"دراسة ميدانية على أساتذة جامعة ديالى"

أ.م.د علي عبد الحسين علوان
الإيميل :
dr.aliabdulhussein@uodiyala.edu.iq
رقم الهاتف : ٠٧٧٢٣٠٩١٥٦١

م.د زينة سعد نوشي
الإيميل :
drzenasaad@uomustansiriyah.edu.iq
رقم الهاتف : ٠٧٨٠٣١٨٣٦٨٤

عنوان عمل الباحث:
كلية القانون والعلوم السياسية- جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية:

- ترهيب الكتروني.
- ابتزاز الكتروني.
- حرية التعبير.
- نخب اكاديمية.
- العصر الرقمي.
- التكنولوجيا الرقمية.
- مواقع التواصل الاجتماعي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١٢ / ٤/ ٢٠٢٣
القبول : ١٧ / ٥ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت:١٥/٦/ ٢٠٢٣

المستخلص

تتعرض النخب الأكاديمية من وقت ليس بالقصير للاعتداءات عبر الإنترنت، بما في ذلك التهديد بالقتل او التشهير، وهو الواقع الخطير الذي يهدد العديد من النخب الفكرية، في ظل تردي حرية التعبير وسلامة المستخدمين في العصر الرقمي، مما اثر بشكل خطير على حقوق الإنسان والديمقراطية وفرت التكنولوجيا الفرص الاستثنائية، لأبداء الآراء والافكار والقراءات المهنية للمشهد السياسي والاقتصادي على وجه الخصوص، الامر الذي مكن من ظهور نماذج جديد للتعاون مع هذه النخب، الا ان العصر الرقمي طرح الكثير من التحديات والتهديدات، منها الاعتداءات على المفكرين على الإنترنت وقتلهم حتى مع إفلات تام من العقاب، ولأن مئات الملايين من الأشخاص يشاركون أفكارهم على وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، فليس من الغريب أننا لا نتفق جميعا مع بعضنا البعض طوال الوقت، لأنه يمكننا جميعا التعلم من الخلافات والمناقشات المحترمة، لكن في بعض الأحيان، ان حرية التعبير لا تعطي الحق بان تطالب بالاستماع الى الاخرين او الحرمان من الكلام مادام رايك لا ينتهك الدستور او القوانين النافذة .

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : اتاح العالم الرقمي اليوم لعدد كبير منا إمكانية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها، بما في ذلك تحدي الحكومات والمؤسسات في حدود القانون، فالمعلومات تعتبر سلطة، لكن حرية التعبير اليوم تعتمد في الأغلب على الثروة والامتيازات والمكانة في المجتمع، فالأثرياء والأقوياء نادراً ما تفرض عليهم قيود في التعبير عن آرائهم، وبالمثل فإن الذين لديهم المعدات المحمولة الخاصة ذات السرعة العالية في الدخول إلى الانترنت يحظون بإمكانية الوصول إلى المعلومات بشكل أكبر مما يحصل عليه أولئك الذين يضطرون للسير على الأقدام أميالاً للوصول إلى مقهى انترنت،" لقد اصبح تردي حرية التعبير والإعلام وتزايد الأخطار التي تهدد سلامة

المفكرين والصحفيين اتجاها عالميًا يتجلى بأوضح صورة في الديمقراطيات الحديثة والدول المستبدة العتية، وعواقب ذلك على حقوق الإنسان والديمقراطية والمشاركة العامة والتنمية تبعث على القلق [١]".

المبحث الاول/ منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث:

منذ دخول وسائل التواصل الاجتماعي إلى العراق، و جرائم الترهيب والابتزاز الإلكتروني اخذت بالانتشار بشكل واسع، فضلا عن تطورها، ومع مرور الوقت خرجت منها عصابات منظمة، لاسيما مع ضعف تطبيق القانون في العراق والتعامل غير الحازم مع هذه القضايا وإيجاد تشريعات قانونية مجدية وحديثة مع التطور التكنولوجي الحاصل، إضافة إلى ضعف الرقابة القضائية، وعليه فان مشكلة البحث تتمحور في التساؤل الرئيسي الاتي (ما تأثير الترهيب الالكتروني في التعبير عن حرية الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على اساتذة جامعة ديالى؟)

ثانيا: اهمية البحث:

إنَّ المجتمع ومؤسساته وأفراده بحاجة إلى معرفة القيمة الحقيقية للعلم، وأنْ يدركوا أهمية البحث في كل المجالات، والعلماء والباحثون عليهم مسؤولية أساسية في ذلك، وعليهم أنْ يوضحوا للمجتمع ثمار أبحاثهم سواء الأبحاث النظرية ام التطبيقية، فضلا عن تبسيط المعرفة؛ من اجل تسهيل فهمها لغير المختصين بها [٢].

وتكتسب البحوث اهميتها من عناصر بعضها يرتبط بالمجتمع الذي يفترض ان تُسهم في حل مشكلاته، فضلا عمَّ يمكن أنْ تمثله من اضافة مهمة إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي تنتمي إليه[٣] تنبع اهمية هذا البحث من كونه يعد من البحوث القليلة بسبب حداثة هذه الظاهرة المرتبطة بالتطور الحاصل بشبكة المعلومات الانترنت وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن قضايا التهديد عبر هذه الوسائل، كما تكمن اهمية هذا البحث في اهمية النتائج التي سوف يتوصل اليها والتي ستكون نقطة انطلاق لابحاث جديدة، في ظل ندرة الابحاث والدراسات التي تتناول مثل هكذا مواضيع والمتعلقة بقضايا الترهيب الالكتروني .

ثالثا: اهداف البحث:

حددت اهداف هذا البحث بالاتي:

١- معرفة مدى تعرض المبحوثين للترهيب الالكتروني.

([1])https://www.ohchr.org/ar/stories/2022/07/un-expert-warns-dangerous-decline-media-freedom.

([٢]) راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩م)، ص١٦.

([٣]) محمد الهاجري، اصول وطرائق البحث الاجتماعي، (عمان: بلا دار نشر، ١٩٩٢م)، ص٨٢.

٢- الكشف عن مدى تعرض المبحوثين للاختراق الالكتروني.
٣- تسليط الضوء على ابرز طرق الترهيب الالكتروني.
٤- معرفة طرق ممارسة الترهيب الالكتروني.
٥- الوقوف على ابرز دوافع التهديد الالكتروني.
٦- بيان طرق التصدي للترهيب الالكتروني.
٧- الكشف عن الموضوعات الاكثر تعرضا للترهيب الالكتروني.
٨- التعرف على تأثير الترهيب الالكتروني على حرية التعبير في الاوساط الاكاديمية.

رابعا: نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية المسحية التي تعد من انسب المناهج المستخدمة في البحوث الاعلامية.

خامسا: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث باساتذة جامعة ديالى لتخصصات العلمية والانسانية في الجامعة، وقد تمثلت عينة البحث بعينة كرة الثلج ، وجرى توزيع الاستمارة الكترونيا على اساتذة الجامعة، اذ بلغ حجم عينة البحث (٢١٦) مبحوث.

سادسا: اساليب وادوات جمع البيانات:

لغرض الوصول الى الحقائق التي يهدف البحث الى معرفتها، صممت استمارة استبيان ضمت اسئلة تحتوي على البيانات الديموغرافية للمبحوثين، واسئلة تتعلق بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واوقات الاستخدام، فضلا عن الاسئلة المتعلقة بالترهيب الالكتروني، واخضعت لاختبار الصدق والثبات.

سابعا: مجالات البحث

١. المجال الزماني وحدد بالمدة من 1/ ٤ / ٢٠٢٣ لغاية 1/ ٥ / 2023 وهي المدة التي اجري بها البحث .
٢. المجال البشري: ويتمثل باساتذة جامعة ديالى من التخصصات العلمية والانسانية .

المبحث الثاني: الترهيب الالكتروني مواقع التواصل الاجتماعي وحرية التعبير

الترهيب الالكتروني: عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية او باستخدام الفاظ مبطنة تشير الى استخدام لغة التهديد عبر التعليق على محتواه قام بنشره الضحية على احدى مواقع التواصل الاجتماعي، مقابل دفع مبالغ مالية او مطالبته بحذف المنشور او التعليق أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كالإفصاح عن معلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية، وعادة ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل

الاجتماعي المختلفة كـ الفيس بوك، تويتر، وإنستغرام وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي نظرًا لانتشارها الواسع واستخدامها الكبير من قبل جميع فئات المجتمع[١].

ويمكن تجنب الوقوع في فخ التهريب او الابتزاز عبر الاتي: [٢]

١_ تجنب قبول طلب الصداقة من قبل أشخاص غير معروفين.

٢_ عدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف.

٣_ تجنب مشاركة معلوماتك الشخصية حتى مع أصدقائك في فضاء الإنترنت (أصدقاء المراسلات).

٤_ رفض طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن تربطك به صلة وثيقة.

٥_ التأكد من شخصية المرسل.

حرية التعبير عن الرأي: هي واحدة من الحقوق المعنوية ذات الطابع السياسي، ولقد أكدت الدساتير جميعها تقريباً على التمتع الأفراد بها، فنجد مثلاً المادة العاشرة من إعلان حقوق الإنسان الفرنسي الصادر سنة (١٧٨٩م) تنص على عدم جواز إن يضايق شخص بسبب آرائه، وكذلك تم الإشارة إلى هذا الحق في الجمعية الوطنية الفرنسية أيضاً، فقد نصت مواده على عدم جواز منع أي شخص من الكلام أو الكتابة أو طبع أو نشر آرائه كما لا يجوز إخضاع المحررات قبل نشرها لأية رقابة ولا يمكن مسائلة أي شخص عما عبر عنه كتابةً وقام بنشره إلا في الأحوال التي يحددها القانون. [٣]

مواقع التواصل الاجتماعي: هي التي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونيا، لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات، ومن أمثلة هذه المنصات Facebook و Twitter و Snapchat و Instagram و WhatsApp وYouTube، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثلLinkedIn ، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل WordPress وBlogger [٤].

---

(١) محمد بسام أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، (عمان: دار البشر للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص٥٥.

(٢) محمد أمين الرومي، جرائم الكومبيوتر والانترنت، (الجزائر: دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٣م)، ص١٢٣.

(٣) سامي بن مرزوق نجاء المطيري، المسئولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي، رسالة ماجستير - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون ، السعودية ،٢٠١٥م، ص٢١٣.

(4) (https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100

المبحث الثالث: الترهيب الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في حرية التعبير عن الرأي لدى أساتذة جامعة ديالى

تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث على اساتذة جامعة ديالى لتخصصات العلمية والانسانية في الجامعة اذ تم توزيع استمارة الاستبانة والتي ضمت مجموعة من المحاور التي تتعلق بالبيانات الديموغرافية الخاصة بالمبحوثين، فضلا عن المحور المتعلق بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واوقات الاستخدام كما اشتملت الاستبانة على الاسئلة المتعلقة بالترهيب الالكتروني، اذا تم توزيع الاستمارة الكترونيا عليهم اذ بلغ حجم عينة البحث (٢١٦) مبحوث وكما هو موضوح في الاطار العملي للبحث.

جدول (١) يبين نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
انثى	٦٧	%٣١	الثانية
ذكر	١٤٩	%٦٩	الاولى
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

أظهرت نتائج الجدول (١) ان نسبة الذكور في عينة البحث كانت اكثر من نسبة الاناث، حيث بلغ عدد الذكور (١٤٩) وبنسبة مئوية وصلت الى (٦٩%)وبذلك حلت بالمرتبة الاولى، فيما جاءت نسبة الاناث بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري وصل الى (٦٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١%)، وبخصوص هذا التباين بين نسبة الذكور والاناث يعود الى حساسية العادات والتقاليد المتعلقة بالاستمارات التي يراد منها جمع معلومات وبيانات يكون جزء منها شخصية، اذ تنتاب الجمهور وخصوصاً من الاناث تحفظ حيال ذلك .

جدول (٢) يبين اعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
٣٥_٢٤	٦٨	%٣١	الثانية
٤٥ _٣٦	١٠٥	%٤٩	الاولى
٥٩ _٤٦	٢٣	%١١	الثالثة
٦٠ فاكثر	٢٠	%٩	الرابعة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

اشارت بيانات الجدول (٢) الى ان الفئة العمرية (٣٦-٤٥) هي الاعلى بين المبحوث ، اذ حلت بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري بلغ (١٠٥) وبنسبة وصلت الى (٤٩%) ،فيما حلت الفئة العمرية (٢٤-٣٥) بالمرتبة الثانية جامعة عدد تكراري وصل الى (٦٨) تكراراً وبنسبة مئوية كانت(٣١%) فيما حلت الفئة العمرية (٤٦ - ٥٩) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٢٣) تكراراً وبنسبه مئوية بلغت (١١%) فيما لم تشكل الفئة العمرية (٦٠ فما فوق) سوى نسبة بسيطة من المبحوث لم تتجاوز(٩%) وبعدد تكراري بلغ (٢٠) تكراراً.

جدول (٣) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
دبلوم	٩	%٤	الثالثة
ماجستير	٨٤	%٣٩	الثانية
دكتوراه	١٢٣	%٥٧	الاولى
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

توضح معطيات الجدول (٣) ان (١٢٣) مبحوثاً من افراد عينة البحث وبنسبة (٥٧%) كانوا بدرجة الدكتوراه ، وبذلك حلوا بالمرتبة الاولى، في حين جاء من يحمل درجة الماجستير بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري بلغ (٨٤) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (٣٩%)، فيما جاء ممن بدرجة الدبلوم بالمرتبة الثالثة بواقع (٩) مبحوثين وبنسبة مئوية كانت (٤%).

جدول (٤) يبين التخصص الاكاديمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
علمي	٥٩	%٢٧	الثانية
انساني	١٥٧	%٧٣	الاولى
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

توضح معطيات الجدول (٤) ان (١٥٧) من افراد عينة البحث وبنسبة تصل الى (٧٣%) كانوا من التخصصات الانسانية ، وبذلك حلوا بالمرتبة الاولى، في حين جاءت الاختصاصات العلمية بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري بلغ (٥٩) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (٢٧%) .

جدول (٥) يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
دائما	١١٢	%٥٢	الاولى
احيانا	٧٨	%٣٦	الثانية
نادرا	٢٦	%١٢	الثالثة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

اظهرت بيانات الجدول (٥) عن استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم تفوقاً كبيراً على بقيت الفئات الاخرى، اذ شكل ما نسبته (٥٢%) من المبحوثين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وبمجموع تكراري وصل الى (١١٢) تكراراً، فيما حلت فئة احيانا بالمرتبة الثانية برصيد تكراري وصل الى (٧٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٦%)، فيما لم تشكل فئة نادراً من المبحوثين سوى نسبة (١٢%) بعدد تكرارات لم يتعدى (٢٦) تكراراً.

جدول (٦) يبين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين

مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
سنة واحدة	١٥	%٧	الثالثة
سنتان الى ثلاث سنوات	٤٦	%٢١	الثانية
اربع سنوات فأكثر	١٥٥	%٧٢	الاولى
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

تشير بيانات الجدول (٦) الى ان غالبية افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ اربع سنوات فأكثر، اذ جمعت هذه الفئة لوحدها (١٥٥) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (٧٢%) وبذا احتلت المرتبة الاولى، في حين جاءت فئة سنتان الى ثلاث سنوات بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري(٤٦) تكراراً وبنسبة (٢١%) ، اما فئة سنة فلم تجمع سوى (١٥) تكرار وبنسبة مئوية لم تتجاوز ال(٧%).

جدول (٧) يبين اوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين

اوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ساعة واحدة	٢١	%١٠	الثالثة
ساعتين الى ثلاثة ساعات	١١٦	%٥٤	الاولى
اكثر من اربع ساعات	٧٩	%٣٦	الثانية
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

أظهرت بيانات الجدول(٧) والمتعلقة بالوقت الذي يستغرقه المبحوثين في تصفح واستخدام مواقع الاجتماعي قد اندرجت ضمن ثلاث مراتب، اذ احتلت المرتبة الاولى فئة الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية (ساعتين الى ثلاث ساعات) بمجموع تكراري بلغ (١١٦)تكراراً وبنسبة (٥٤%)، تلتها فئة (اكثر من اربع ساعات) بالمرتبة الثانية بواقع (٧٩) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (٣٦%)، اما المبحوثين الذين يستخدمون هذه المواقع لمدة (ساعة) فقد حلوا بالمرتبة الثالثة والاخيرة بمجموع تكراري لم يتعدى (٢١) وبنسبة مئوية لم تتجاوز (١٠%) .

جدول (٨) يبين الاوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين

الاوقات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ظهرا	٣٩	%١٨	الثالثة
ليلا	٧٦	%٣٥	الثانية
صباحا	١٣	%٦	الرابعة
ليس هناك وقت محدد	٨٨	%٤١	الاولى
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

تبين نتائج الجدول (٨) ان ما يقرب من نصف عدد المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى جامعة (٨٨) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (٤١%) ، تلتها بالمرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات فئة استخدامها (ليلاً) بواقع (٧٦) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٣٥%) فيما شغل وقت تصفح هذه المواقع من قبل

المبحوثين فئة (ظهراً) المرتبة الثالثة وبعدد تكراري بلغ (٣٩) تكراراً وبنسبة (١٨%) ، فيما نال استخدام فئة (صباحاً) (١٣) تكراراً وبنسبة لم تزد عن (٦%) وبذا حلت بالمرتبة الرابعة .

جدول (٩) يبين اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المبحوثين

اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
انستغرام	٢٠	%٩	الرابعة
فيس بوك	١٠٢	%٤٧	الاولى
يوتيوب	١٥	%٧	الخامسة
واتس اب	٤٩	%٢٣	الثانية
تويتر	٣٠	%١٤	الثالثة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

يتضح من الجدول (٩) ان نسبة كبيرة من المبحوث يستخدمون موقع (الفيس بوك) ، وهو ما جعله يحتل المرتبة الاولى، اذ جمع هذا الموقع (١٠٢) تكراراً من اراء عينة البحث وبنسبة وصلت الى (٤٧%)، فيما جاء موقع (الواتس اب) بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري بلغ (٣٣) وبنسبة (٢٣)، اما موقع (تويتر) فقد حل بالمرتبة الثالثة من اهتمامات المبحوثين بواقع (٣٠) وبنسبة مئوية كانت (١٤%) تلاه موقع (انستغرام) بالمرتبة الرابعة ب (٢٠) تكراراً وبنسبة (٩%) اما المرتبة الخامسة والاخيرة فكانت من نصيب موقع (يوتيوب) الذي لم يجمع سوى (١٥) تكرارات وبنسبة مئوية لم تتعدى (٧%) .

جدول (١٠) يبين اسباب اختيار المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

اسباب اختيار المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
متابعة الاخبار في المواقع المختلفة	٢٥	%١١	الخامسة
يقدم المعلومات التي تلبي رغبات المستخدم	٤٩	%٢٣	الثانية
يوفر مساحة لحرية التعبير عن الراي دون معرفة صاحب الحساب	٦٠	%٢٨	الاولى
وسيلة لنشر المعلومات المجانية والفورية	٤٥	%٢١	الثالثة
سهولة التصفح والتواصل مع الغير	٣٧	%١٧	الرابعة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

كشف الجدول (١٠) عن اهم الاسباب لاختيار المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، أذ جاء في مقدمتها فئة (يوفر مساحة لحرية التعبير عن الراي دون معرفة صاحب الحساب) لتحتل المرتبة الاولى بمجموع تكراري بلغ (٦٠) تكراراً وبنسبة مئوية كانت (٢٨%)، فيما شغل (يقدم معلومات التي تلبي رغبات المستخدم المرتبة الثانية بمجموع تكراري قدره(٤٩) تكرار وبنسبة مئوية وصلت الى (٢٣%)، في حين حلت فئة (وسيلة لنشر المعلومات المجانية والفورية) بالمرتبة الثالثة بمجموع تكراري (٤٥) تكرار وبنسبة (٢١%)، في حين تسجل فئة (سهولة التصفح والتواصل مع الغير) (٣٧) تكرارات وبنسبة (١٧%) فيما حلت فئة (متابعة الاخبار في

المواقع المختلفة) بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع تكراري لم يتجاوز (٢٥) تكراراً وبنسبة (١١%) .

جدول (١١) يبين تعرض المبحوثين للترهيب الإلكتروني

تعرض المبحوثين للترهيب الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نعم	٦٩	٣٢%	الثانية
كلا	١٤٧	٦٧%	الاولى
المجموع	٢١٦	١٠٠%	

اظهرت معطيات الجدول (١١) والخاص بتعرض المبحوثين للترهيب الالكتروني ، ان نسبة ليست بالقليلة منهم قد تعرضوا للترهيب الالكتروني بلغت (٣٢%) وبمجموع تكراري وصل الى (٦٩)، في حين الذين اجابوا ب (لا) قد فاق نصف افرد العينة بمجموع تكراري بلغ (١٤٧) تكرار وبنسبة مئوية وصلت الى (٦٨%) وبذلك حلت بالمرتبة الاولى .

جدول (١٢) يبين تعرض المبحوثين للاختراق الالكتروني

تعرض المبحوثين للاختراق الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نعم	٧٨	٣٦%	2
كلا	١٣٨	٦٣%	1
المجموع	٢١٦	١٠٠%	

تشير بيانات الجدول (١٢) الى تعرض عدد لابأس به من المبحوثين الى الاختراق لإلكتروني، اذ وصل عددهم الى (٧٨) مبحوث وبنسبة مئوية وصلت الى (٣٦%)، في حين لم يسجل (١٣٨) وبنسبة بلغت (٦٣%) من عينة البحث اي اختراق لحسابة على مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول (١٣) يوضح طبيعة الترهيب الالكتروني الذي تعرض له المبحوثين

طبيعة الترهيب الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التهديد بنشر صور معينة	٣	٤%	الخامسة
التهديد العاطفي	١٢	١٧%	الثالثة
اطلاق اوصاف مسيئة	٣١	٤٥%	الاولى
الاتهام بالانتماء الى جماعات خارجة على القانون	١٦	٢٣%	الثانية
التهديد بممارسة العنف	٧	١٠%	الرابعة
الابتزاز عن طريق طلب مبالغ مالية	-----	٠%	السادسة
المجموع	٦٩	١٠٠%	

اظهرت نتائج الجدول (١٣) والذي يوضح طبيعة الترهيب الالكتروني الذي تعرض له المبحوثين ، ان فئة (اطلاق اوصاف مسيئة) قد جاءت بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري وصل الى (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٥%)، في حين جاءت فئة (الاتهام بالانتماء الى جماعات خارجة عن القانون) بالمرتبة الثانية، اذ جمعت (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية وصلة (٢٣%) ، وجاءت

بالمرتبة الثالثة فئة (التهديد العاطفي) ب (١٢) تكرار وبنسبة (١٧%)، في حين لم يسجل لنا المبحوثين اي تكرار يذكر لفئة (الابتزاز عن طريق طلب مبالغ مالية.

جدول (١٤) طريق ممارسة الترهيب الالكتروني

طرق ممارسة الترهيب الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عن طريق حساب وهمي على مواقع التواصل	٢٨	%٤١	الاولى
اتصال هاتفي مجهول المصدر	٨	%١٢	الرابعة
بأسلوب مباشر	٤	%٦	الخامسة
عن طريق تهكير الصفحة الشخصية	١٧	%٢٤	الثانية
فتح روابط ترد من جهات غير معروفة	١٢	%١٧	الثالثة
المجموع	٦٩	%١٠٠	

بينت لنا احصائيات الجدول (١٤) طرق ممارسة الترهيب الالكتروني ممن تعرض له من المبحوثين ، ان فئة (عن طريق حساب وهمي على مواقع التواصل الاجتماعي) حصدت أعلى مجموع تكراري وصل الى (٢٨) تكرار وبنسبة مئوية بلغت الى (٤١%) ، في حين جاءت فئة (عن طريق تهكير الصفحة الشخصية) بالمرتبة الثانية بمجموع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤%)، اما فئة (فتح روابط ترد من جهات مجهولة) فقد حلت بالمرتبة الثالثة بمجموع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧%) ، في حين سجلت فئة (بأسلوب مباشر) المرتبة الخامسة والاخيرة بعدد تكرارات لم يتجاوز (٤) تكرارات وبنسبة (٦%) .

جدول (١٥) يبين دوافع التهديد الالكتروني

دوافع التهديد الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التهديد من اجل انهاء حملة للكشف عن الفساد	٥٤	%٢٥	الثانية
التهديد لصالح الخصوم السياسيين	٩٣	%٤٣	الاولى
التشهير والاساءة	٣٧	%١٧	الثالثة
غايات شخصية	١٩	%٩	الرابعة
للحصول على مكاسب مالية	١٣	%٦	الخامسة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

أظهرت نتائج الجدول(١٥) والخاص بدوافع التهديد الالكتروني بحسب وجهة نظهر المبحوثين، ان دافع (التهديد لصالح الخصوم السياسيين) جاءت بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري وصل الى (٩٣) تكراراً وبنسبة وصلت الى (٤٣%)، فيما حل دافع (التهديد من اجل انهاء حملة للكشف عن الفساد) بالمرتبة الثانية بواقع (٥٤) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٢٥%) ، اما دافع (التشهير والاساءة) فقد حل بالمرتبة الثالثة بمجموع (٣٧) تكرار وبنسبة (١٧%) ، في حين جاء (للحصول على مكاسب مالية) بالمرتبة الخامسة والاخيرة بعدد تكرارات (١٣) وبنسبة لم تتجاوز (٦%) .

جدول (١٦) يبين طرق التصدي للترهيب الالكتروني ومن وجهة نظر المستخدم

طرق التصدي للترهيب الالكتروني ومن وجهة نظر المستخدم	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الابلاغ عن الرسائل والصور المؤذية وطلب ازالتها	٤٧	%٢٢	الثانية
حظر الاشخاص ومنعهم من رؤية الملف الخاص بي او الاتصال بي	٣٤	%١٦	الثالثة
اتاحة ظهور التعليقات لبعض الاشخاص فقط دون حظرها تماماً	٢٦	% ١٢	السادسة
حظر مشاركة او اخفاء الملف الشخصي عن لأشخاص محددين	١٩	%٩	الخامسة
ضبط الإعدادات الشخصية التي تمكنني من رؤية الرسائل المباشر على مشاركتي او التعليق عليها	٣١	%١٤	الرابعة
سحب المنشور فوراً من التداول وعدم الرد على رسائل الترهب	٥٩	%٢٧	الاولى
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

خلصت نتائج الجدول (١٦) والخاصة بطرق التصدي للترهيب الالكتروني ومن وجهة نظر المستخدم، الى ان فئة (سحب المنشور فوراً من التداول وعدم الرد على رسائل الترهيب) قد جاء بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري بلغ (٥٩) تكراراً وبنسبة مئوية كانت (٢٧%) ،اما فئة (الابلاغ عن الرسائل والصور المؤذية وطلب ازالتها) فقد حلت بالمرتبة الثانية عدد تكرارات (٤٧) وبنسبة (٢٢%)، تلتها فئة (حظر الاشخاص ومنعهم من رؤية الملف الخاص بي او الاتصال بي) بالمرتبة الثالثة بعدد من التكرارات وصل الى (٣٤) وبنسبة (١٦%) ، في حين لم تسجل فئة (اتاحة ظهور التعليقات لبعض الاشخاص فقط دون حظرها تماماً) سوى (٢٦) تكرارا وبنسبة مئوية لم تتخطى (١٢%) لتحل بالمرتبة السادسة والاخيرة .

جدول (١٧) قوة التهديد الذي تعرض له المبحوثين

قوة التهديد	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
عالي	٣٣	%٤٨	الاولى
متوسط	٢٥	%٣٦	الثانية
ضعيف	١١	%١٦	الثالثة
المجموع	٦٩	%١٠٠	

بينت نتائج الجدول (١٧) قوة التهديد ممن تعرض له من المبحوثين، ان فئة (عالي) جاءت بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري وصل الى (٣٣) تكرار وبنسبة (٤٨%)، اما المرتبة الثانية فقد حلت فئة (متوسطة) بواقع (٢٥) تكرار وبنسبة (٣٦%) ، في حين جاءت فئة (ضعيف) بالمرتبة الثالثة بمجموع تكراري لم يتجاوز (١١) تكراراً وبنسبة (١٦%) .

جدول (١٨) يبين طبيعة الموضوعات الاكثر تعرضا للترهيب الالكتروني

طبيعة الموضوعات الاكثر تعرضا للترهيب الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
سياسية	٧١	%٣٣	الاولى
صحية	٥	%٢	السابعة
اجتماعية	٢٣	%١١	الرابعة
اقتصادية	٤١	%١٩	الثالثة
امنية	٤٧	%٢٢	الثانية
علمية	٣	%١	الثامنة
رياضية	١٩	%٩	الخامسة
ثقافية	٧	%٣	السادسة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

تبين لنا معطيات الجدول(١٨)، ان الموضوعات السياسية كان الاكثر تعرضاً للتهديد من وجهة نظر المبحوثين، اذ حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري وصل الى (٧١) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٣٣%)، فيما جاءت الموضوعات الامنية بالمرتبة الثانية من حيث الموضوعات التي يطال تناولها التهديد الالكتروني بعدد تكراري بلغ (٤٧) وبنسبة مئوية سجلت (٢٢%)، اما الموضوعات الاقتصادية فقد حلت بالمرتبة الثالثة جامعة (٤١) تكراراً وبنسبة (١٩%)، في حين لم تسجل الموضوعات الثقافية سوى (٧) تكرارات وبنسبة لم تتعدى (٣%) .

جدول (١٩) يبين تأثير الترهيب الالكتروني على حرية التعبير في الاوساط الاكاديمية

تأثير الترهيب الالكتروني على حرية التعبير في الاوساط الاكاديمية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الاحجام عن كشف الانحرافات والمخالفات ومواجهة الفاسدين في قطاعات الدولة المختلفة	٥١	%٢٤	الثانية
عدم الشعور بالأمان عند التعبير عن الراي	٩٧	%٤٥	الاولى
مصادرة حقوق الكفاءات العلمية المتخصص في طرح اراءها حول مسائل حساسة تهم المجتمع	٢١	%١٠	الرابعة
عدم استجابة ذوي الاختصاص في التعبير عن رايهم العلمي بشكل صريح	٣٣	%١٥	الثالثة
ممارسة الضغوط اتجاه الاعلان او اخفاء مسألة ما	١٤	%٦	الخامسة
المجموع	٢١٦	%١٠٠	

بينت معطيات الجدول (١٩) والخاص بتأثير الترهيب الالكتروني على حرية التعبير في الاوساط الاكاديمية ، ان فئة (عدم الشعور بالأمان عند التعبير عن الراي) قد جاءت بالمرتبة الاولى بحسب راي المبحوثين بمجموع تكراري بلغ (٩٧) وبنسبة مئوية وصلت الى (٤٥%) ، في حين حلت فئة (الاحجام عن كشف الانحرافات والمخالفات ومواجهة الفاسدين في قطاعات الدولة المختلفة) بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (٥١) وبنسبة (٢٤%)، فيما حلت بالمرتبة الثالثة فئة (عدم

استجابة ذوي الاختصاص في التعبير عن رايهم العلمي بشكل صريح) ، في حين حلت فئة (ممارسة الضغوط اتجاه الاعلان او اخفاء مسألة ما) بالمرتبة الخامسة والاخير بمجموع (١٤) تكرار وبنسبة لم تتجاوز (٦%) .

❖ الاستنتاجات:

١- هناك نسبة من اساتذة الجامعة قد تعرضوا للترهيب الالكتروني، رغم انهم يمثلون النخب الاكاديمية والفكرية والكفاءات العلمية، مما يعني خسارة طروحاتهم الفكرية التي تسعى بالضرورة الى بناء مجتمع سليم قائم على تبادل المعلومات ومعزز بحرية الراي والتعبير التي كفلها الدستور العراقي.

٢- تعرض حسابات نسبة ليست بالقليلة من المبحوثين وهم النخب الاكاديمية للاختراق، مما يستدعي مراعاة كافة الإجراءات الامنية التي توفرها هذه المواقع من حفظ للخصوصية وسلامة وامن المعلومات الخاصة بالمستخدم، الامر الذي لا يعفي من المطالبة بالمزيد من الحماية لمستخدمي هذا المواقع .

٣- الحساب الوهمي هو اكثر طرق الترهيب الالكتروني استخداما، ما يعني ان هناك جهات متنفذة بعينها لا تريد ان ينتقد أدائها حتى لو كان على سبيل النصح والتوجيه، بل ظهر هناك ما يعرف مجازاً (بالذباب الالكتروني او الجيوش الإلكترونية) التي تجندها جهات مختلفة للدفاع عنها والتصدي لكل من يحاول المساس بتلك الجهات، وان اكثر هذه الطرق شيوعاً بحسب المبحوثين الترهيب عن طريق حساب وهمي او عن طريق تهكير الصفحة الشخصية للمستخدم.

٤- الدافع الاكبر للتهديد الالكتروني جاء لصالح الخصوم السياسيين، فضلاً عن دافع التهديد من اجل عدم كشف عن ملفات الفساد المرتبطة اصلا بأطراف سياسية، مما يعني ان الغايات السياسية والاقتصادية المرتبطة بها هي الدافع الرئيس لهذا التهديد .

٥- طريقة حذف او سحب المنشور هي الطرقة المثلى للتخلص من الترهيب الالكتروني وتبعاته مما يجعلهم عرض لهذه التهديدات، وبالتالي الابتعاد عن الموضوعات التي قد تثير نقمة اطراف سياسية او جهات متنفذها من خلال ما يطرحه المبحوثين من آراء وافكار ووجهات نظر لا تتلائم مع توجهات تلك الاطراف او الجهات.

٦- ان جدية التهديد وقوته كانت عالية لما يقرب من نصف اعداد المبحوثين ممن تعرضوا للترهيب الالكتروني، مما يعني حرية التعبير والراي والرأي الاخر تتعرض لتهديد حقيقي، واذا ما اضفنا لتلك النتيجة ممن تعرضوا الى تهديد متوسط القوة، نؤشر حجم هذا الخرق الذي يقدح في مصداقية حرية الراي والتعبير .

٧- الموضوعات السياسية والامنية والاقتصادية بحسب تسلسلها، كان اولى الموضوعات التي تعرض الخائضين فيها بحسب راي المبحوثين الى الترهيب الالكتروني، ما يعني ان هناك من الاطراف السياسية من يحاول التصدي لهم وخاصة في الموضوعات سالفة الذكر من خلال الترهيب الالكتروني عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، مما يدفع الكثير من اصحاب الراي والخبرة الاكاديمية والمهنية الى عدم الاعراب عن رايهم بحرية .

٨- الخوف وعدم الشعور بالأمان في التعبير عن الرأي، كان له الاثر الاكبر في تأثير الترهيب الالكتروني على حرية التعبير في الاوساط الأكاديمية، الى جانب ذلك يطال هذا التأثير احجام الكثير من النخب الاكاديمية عن كشف الفساد في الملفات التي تثار امامهم سواء في وسائل الاعلام التقليدية او الجديدة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك تخوفهم من ابداء آرائهم في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية على وجه الخصوص بما يتوافق وخبرتهم العلمية والاكاديمية كلُ حسب اختصاصه ، مما يقوض من فرص التصدي للتسلط السياسي والفساد الاداري والمالي ويجعل حرية التعبير في مأزق حقيقي .

❖ المصادر والمراجع:

١)راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩م).

٢)سامي بن مرزوق نجاء المطيري، المسئولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي، رسالة ماجستير – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الشريعة والقانون ، السعودية ،٢٠١٥م.

٣)محمد الهاجري، اصول وطرائق البحث الاجتماعي، (عمان: بلا دار نشر، ١٩٩٢م).

٤)محمد أمين الرومي، جرائم الكومبيوتر والانترنت، (الجزائر: دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٣م).

٥)محمد بسام أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، (عمان: دار البشر للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).

٦)**الرابط الإلكتروني:** https://www.ohchr.org/ar/stories/2022/07/un-expert-warns-dangerous-decline-media-freedom

٧) **الرابط الإلكتروني:** https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100

❖ Sources and References:

1- Muhammad Al-Hajri, Principles and Methods of Social Research, (Amman: Without Publishing House, 1992 AD.(

2- Muhammad Amin Al-Roumi, Computer and Internet Crimes, (Algeria: University Press, 2003.(

3- Muhammad Bassam Abu Alyan, Social Deviance and Crime, (Amman: Dar Al-Bishr for Publishing and Distribution, 2013 AD.(

4- Rasim Muhammad Al-Gammal, Introduction to Research Methods in Media Studies, (Cairo: Cairo University Center for Open Education, 1999 AD.(
5- Sami bin Marzouq Najaa Al-Mutairi, Criminal Responsibility for Electronic Extortion in the Saudi System, Master Thesis - Naif Arab University for Security Sciences, College of Criminal Justice, Department of Sharia and Law, Saudi Arabia, 2015.
6- https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100
7- https://www.ohchr.org/ar/stories/2022/07/un-expert-warns-dangerous-decline-media-freedom